الشغف الاكاديمي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. أحمد عجيل ياور دميرال
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية: الشغف الاكاديمي، معنى الحياة، طلبة الجامعة

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفرق الاحصائي في الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، والعلاقة الارتباطية بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، إذ قام الباحث ببناء مقياس الشغف الاكاديمي وفق نموذج فاليراند (Vallerand et al, 2003) والمكونة من (28) فقرة، موزعة على مجالين (الشغف الانسجامي، والشغف الاستحواذي القهري)، ومقياس معنى الحياة معتمدا على نظرية (فرانكل) والمكونة من (27) فقرة، وعينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للعام الدراسي (2024 – 2025)، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين، أما الثبات فتم حسابه بطريقتين هي الاختبار وإعادة الاختبار إذ بلغ (0,81) درجة، والفاكرونباخ، والذي بلغ (0,86) درجة لمقياس الشغف الاكاديمي، اما مقياس معنى الحياة فبلغ (0,83) درجة لطريقة اعادة الاختبار، و(0,87) درجة لطريقة الفا كرونباخ، وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي في مقياس الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الاناث في مقياس الشغف الاكاديمي. كما توجد فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي في مقياس معنى الحياة، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (الذكور والإناث) في مقياس معنى الحياة، كما ان هناك علاقة موجبة بين الشغف الأكاديمي ومعنى الحياة.

وتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: مشكلة البحث:

يعد الشغف الأكاديمي عامل نفسي يؤثر في سلوك الطلبة، فينتج من شعور الطلبة برغبة داخلية تسطير على مشاعرهم في أثناء ممارسة النشاط الأكاديمي، والتي لا يمكنهم السيطرة عليها، مما يعرضهم إلى الضغوط والعواقب السلبية والعاطفية والسلوكية التي تمنعهم من المشاركة في الانشطة الأخرى، فيعاني الطلبة من مستوى منخفض من الأداء فيشعرون

بالإحباط والانغلاق على الذات وتجعلهم أكثر عرضة للشعور بالتوتر، وتنعكس أثارها على مقدار الجهد الذي يبذلونه. (زايد، 2025: 103).

لذا فان تعرض الطلبة لنوع غير متوازن من الشغف الاكاديمي قد يقود الى تجارب نفسية سلبية تنعكس آثارها على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطالب، اذ يرتبط ذلك بمستويات عالية من القلق والتوتر والإجهاد، كما قد يشعر المتعلم بأن اندماجه في أداء النشاط يحدث بصورة قسرية خارج إرادته، ونظراً لارتفاع مستوى الجمود المصاحب لهذا النوع من الشغف، مما يؤدي إلى ظهور انفعالات السلبية وبشكل مستمر، ويسبب له ضعف في كفاءته الذاتية وعدم قدرته على الاستمرار في تنفيذ النشاط بفاعلية. (البديوي، 2024: 330)

ويشير الشغف الاكاديمي التي تحدث للفرد من وقت لآخر الى انواع اخرى مثل الانهماك التام في العمل أو النشاط او أداء فعالية معينة، أو توجيه الانتباه بمستوى منخفض من الوعي، مع شعوره بسهولة انجاز المهام وبمتعة حقيقية، وعندها تصبح التحديات ضمن مستوى معتدل، مما يدفع الفرد بعيداً عن الملل ويقلل من التوتر الانفعالي بحيث تسير الأمور بدون تعقيدات وبأقل جهد. (صبار، 2023: 440)

ويؤكد فاليراند (Vallerand, 2010) أن الضغوط التي تنبع من داخل المتعلم هي السبب في ضعف الشغف الاكاديمي، أو بين الطلبة فيما بينهم، وقد يعزي ذلك إلى عوامل تتعلق بالقبول الاجتماعي أو احترام الذات، أو لأن الشعور بالإثارة الناتج عن المشاركة في نشاط أكاديمي يصبح غير قابل للضبط، وعلى الرغم من حب الطلبة لهذا النشاط، إلا أنهم يجدون انفسهم مضطرين على المشاركة فيه، بسبب الأفكار الداخلية المسيطرة عليهم، وبالنتيجة يأخذ النشاط موقعاً غير مناسباً في شخصية المتعلم، ويؤدي الى تعارض مع الأنشطة الأخرى في حياته. (حسبان والعظامات، 2022: 99)

ويعتبر السعي لتحقيق معنى الحياة ليس بالأمر السهل فالإنسان يعيش صراعات في حياته وما قد يجده فيها من اختلافات يولد في داخله تناقض بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون لذا فهو يحاول ان يعلو فوق ذاته ويتجاوز معاناته وهذه القدرة الفريدة على تحمل المعاناة والالام تصقل شخصية الفرد وتقويها. (ابو الهدى، 2011: 71)

ويرى فرانكل (Frankl) أن الحياة الخالية من المعنى قد تولد لدى الفرد شعوراً بانعدام القيمة والاحساس، وبإمكان الفرد تأجيل اشباع حاجاته والحرمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ولا تخلو حياته من المعنى والهدف، وعندما يجد معنى لحياته فإنه يكون قادراً على تحمل أي معاناة، وتقديم التضحيات من أجل الحفاظ على معنى حياته، وعلى العكس من ذلك عندما يشعر الفرد بالفراغ وفقدان معنى الحياة، وافتقاره للقيم، والمعاني، والعادات، والتقاليد التي يهدف الى تحقيقها، قد يلجأ على الانتحار بالرغم من اشباع حاجاته إلاّ أنه ينقصه المعنى، وبسبب الفراغ الذي يعيشه الفرد يعد عاملاً مؤثراً في تكون الميول الانتحارية والشعور باليأس. (Frankl, 1978: 20)

ويلاحظ أن بعض طلبة الجامعة بعيدين عن القيم والمعاني التي تعطي معنى للحياة، فلا تبدو أن لديهم رسالة او اهداف واضحة يسعون لتحقيقها، ولا يشعرون بالحماس لإنجاز عمل ما، وكذلك انخفاض في فعالية الذات الاجتماعية لديهم، ولا يشاركون في الأنشطة والمهام

الاجتماعية، يؤدي بهم الى فقدان الهدف من الحياة، وما يترتب عليه من اعتقاد الفرد بأن حياته خالية من أي معنى أو هدف أو قيمة ويفتقد ما يبذله الفرد من الجهد من أجل الحياة، فيكون في هذه الحالة ضحية لليأس والإحباط واللامبالاة وهي من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الشباب الجامعي، مما قد يجعل بعض الشباب عرضة لمعاناة العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق تفوقهم الاكاديمي، وتحقيق صحتهم النفسية. وهذا ما أشار إليه دراسة (عبد الحسن، 2022)، ودراسة (موسى، 2022)، في حالة فقدان المعنى في الحياة يؤدي إلى الفراغ الوجودي والإحباط، والأزمات الشخصية، والاكتئاب، والانتحار، والعدوانية، والعديد من الصراعات النفسية.

وبصدد ذلك يحتاج الطالب الى المساعدة لتكوين الصورة الحقيقية والبحث عن معنى لحياته واقباله عليها، وبالرجوع للدراسات السابقة وفي حدود علم الباحث لايوجد دراسة تربط بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة وانطلاقا من التراث النظري جاءت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين هذين المتغيرين للتأكد من وجود العلاقة بين المتغيرين في البيئة المحلية، وذلك من خلال طرح التساؤلين التاليين:

- ما مستوى كل من الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

تتكون شخصية الإنسان من جوانب عدة، منها الجانب الوجداني والانفعالي يتضمن إعجاب الفرد الشديد بالنشاط، وبمشاعر الفرد وأحاسيسه، وهذا المكون يتكامل مع المكون الدافعي لتوليد الشغف والذي يؤثر في حياة الفرد وسلوكه وقد يحدد له أنماطا معينة من السلوك تؤثر فيما بعد في حالته النفسية وأحيانا البدنية وعلاقاته وتفاعله الاجتماعي مما يجعل الفرد يحقق مجموعة من نتائج الشغف أهمها الرضا والاندماج والسعادة، وهو شعور إيجابي قوي للطالب نحو مهامه الأكاديمية واندماجه فيها واستمتاعه بها، وهو طاقة فكرية وعاطفية تساعد الطلبة على التفاني والحماس وتنقلهم من الخمول إلى النشاط. (طه، 2025: 645)

ويشير الشغف الأكاديمي إلى مقدار الجهد الذي يبذلها المتعلم في أداء واجباته الأكاديمية، بالإضافة إلى الجهد والكفاءة المتحققة. ويساعد الشغف في استمرارية جهود الطلبة نحو اكتساب المهارات والرغبة في تحسين مستواهم، مما قد يولد لديهم الرغبة في المشاركة بفعالية في الأنشطة الجامعية والصفية فضلاً عن التكيف مع ثقافة الجامعة وتكوين علاقات ايجابية مع هيئة التدريس والزملاء. (Chichekian & Vallerand, 2023: 103)

والطلبة الذين لديهم شغف أكاديمي يكون لديهم ميول واهتمام بالقضايا والموضوعات التي يتعلمونها، كما يظهرون مستوى عالي من الالتزام بقواعد وأنظمة الجامعة، ويتجنبون السلوكيات غير الملائمة وغير المرغوبة، ويكون أدائهم أفضل في الامتحانات، كما أن تقوية الشغف الاكاديمي يؤدي نتائج تعليمية إيجابية وذات معنى، مما يدفعهم نحو الأهداف الاكاديمية.(Zhao & Liu, 2021: 69)

ويرى (Davidson & Ho Kim, 2011) انه عندما يمتلك الطلبة ايماناً بقدرتهم على النجاح في أداء المهام وتحقيق الاهداف، فضلاً عن قدرتهم على فهم وتحليل كل ما يتعلق بالمهمة التعليمية

من معارف ومعلومات، فان ذلك يولد لديهم الشغف والرغبة في المشاركة، كما ينظرون الى هذا المهام بوصفها تحديات ويتعاملون معها بفاعلية وبما يتوافق مع اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم لتحقيق أفضل المستويات العلمية. (ربيع والدليمي، 2022: 1082)

وإن امتلاك الطلاب شغفاً نحو المشاركة في الأنشطة المدرسية يسهم بشكل فعال في تعزيز الرفاهية النفسية، إذ يظهر الأفراد المتحمسون دراسياً استعداداً أكبر لبذل الجود في المهام التعليمية، ويميلون إلى قضاء فترات أطول في الدراسة دون إحساس بالإرهاق، بل يشعرون بارتياح داخلي ناتج عن إدراكهم لقدرتهم على إنجاز ما يطلب منهم مما يرشح لديهم مشاعر الرضا والتفاؤل. (Vallerand & Charest, 2010: 66)

وتبرز أهمية الشغف الاكاديمي من مساهمته بأن يوفر الحياة النفسية الجيدة للطلاب فهو يقودهم إلى اداء انشطتهم بتناغم وانسجام ويقوم بتحريكهم نحو الاداء الامثل مما سيؤدي إلى شعور الطلبة بالرضا عن حياتهم الاكاديمية، وهذا ما أكدته دراسة (ربيع والدليمي، 2022) و(الحلفي، 2024)، وهو سمة إيجابية التي تستحق الدراسة، نظراً لدوره في تنمية قدرات الطلبة لمواجهة التحديات، وهو ما ينعكس بدوره على مقدار الجهد الذي يبذلونه، ويؤثر على أدائهم الأكاديمي واندماجهم الفكري في المهام والأنشطة التعليمية.

وفي هذا السياق فان المرحلة الجامعية من أهم المراحل في الحياة التربوية للطالب، حيث تتبلور شخصيته ونموه في الجوانب البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والمهنية، وله تأثير كبير على حياته الشخصية والمهنية، ولهذا يحتاج الى جهد لقيادة المجتمع في المستقبل، لذا يلزم الأمر بتوافر الظروف والإمكانات الضرورية من تجهيز مناخ نفسي ملائم من اجل الطلبة فلو تم توافر مناخ مناسب يلبي رغبات الطالب سوف يتم تحقق توافقهم الاكاديمي وسيظهر ابداعه وتفوقه، أما المناخ الذي يخفق في احتواء الطالب سيؤدي بالطالب إلى النفور وعدم التوافق الاكاديمي. (ربيع والدليمي، 2022: 1081)

ويرى فرانكل (Frankl) بأن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق معنى الحياة وهي أهم ظاهرة تميز الإنسان من غيره من المخلوقات البشرية الأخرى، وإن المعنى بالنسبة لفرانكل اكتشف بوساطة الإنسان، ومن خلال تمسك الإنسان بالقيم وتنفيذ المتطلبات يستطيع أن يعطي معنى لحياته، وحينما نرى المعنى في الحياة، فإننا نكون على استعداد لتحمل أيّ معاناة، وعلى النقيض إذا لم ترى المعنى فإن حياة الإنسان ستبدو فارغة خاوية وغير مجدية (عديمة الجدوى)، فكل فرد يريد أن يكون ناجحا ويحقق شيئاً ذا قيمة وجديراً بالاهتمام في الحياة. (معوض، محمد، 2012: 66)

يعد الاحساس بمعنى الحياة من العوامل الاساسية في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على الانجاز والابتكار، ويرى(فرانكل) أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والاهداف يمتلك طاقة ودافعية يمنحه احساساً بقيمة الحياة وتحمل المعاناة، في حين أن غياب المعنى يقود الى فراغ وجودي مصحوباً بالملل واليأس، فعندما يعتقد الفرد أنه عديم القيمة يصبح عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب. (معوض، 2000: 11)

إن الفرد الذي يمتلك معنى لحياته هو ذلك الشخص الذي يحقق الحاجات الجوهرية، كادراك وجود هدف يسعى اليه، والشعور بالكفاءة والقدرة على التحكم في المواقف، وامتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله، وامتلاك وتمتعه بإحساس قوي بقيمة الذات، فالمسعى

الاساسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فهو لا يسعى فقط ليشبع وحده لا يسعده ولا غرائز أو لتهيئيه أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن إرضاء الفرد لا يتحقق بمجرد تلبية الحاجات ولكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته وهدفاً وقيمة يتوجه إليها، على الرغم مما تحمله من مشقة ومعاناة، يرى ان الحياة ذات قيمة جديرة بالعيش. (يوسف، 2008: 2).

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب الجامعي، وركناً أساسياً في بناء المجتمع، إذ تتطلب في هذه المرحلة من الطالب التكيف مع متطلباتها الأكاديمية والاجتماعية، وإدارة وقته وموارده بكفاءة، بما يعزز أداءه بشغف ورفاهية نفسية، وبما أن الطالب في مرحلة حاسمة ومهمة في تقرير مصيره وجب عليه أن يطرح السؤال على نفسه وهو ما الغاية من الحياة أو ما جوهر الحياة لاكتشاف معنى حياته وهذا ما سيساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته الدراسية والمهنية والاجتماعية مستقبلا.

وبناءً على ما ورد سابقاً فان أهمية البحث الحالي تكمن في أهمية المتغيرين، اذ يعد موضوع الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة من المواضيع المهمة في علم النفس الايجابي والصحة النفسية لجميع الافراد ومنهم طلبة الجامعة، فالبحث يزداد أهمية كونه يجري على طلبة الجامعة الذين هم من يرفع مستوى الثقافة والتطور في المجتمع، اذ يحفز الكثير من الباحثين القيام بالعديد من البحوث النفسية لاسيما في مجال الصحة النفسية، لان الاهتمام بهذه الفئة ينعكس إيجابيا على انجازهم الأكاديمي في ظل التحديات الاكاديمية والشخصية التي يواجهونها خلال الدراسة الجامعية.

مما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية بما ياتي:

الاهمية النظرية:

1. تتحدد اهمية البحث بأهمية المتغيرين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة والتي تظهر في قدرة المتعلم على تحديد تنبؤاته حول قدراته على اتمام وإنجاز المهام الدراسية بنجاح.
2. يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع بوصفهم نواة المستقبل وقادته في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز الطاقة المنتجة القادرة على احداث التغير فيه.
3. قد يسهم البحث في دعم القائمين على العملية التعليمية في تخطيط برامج لإعداد متعلمين ذي بنية معرفية سليمة مع محاولة تعديل هذه البنى وتطويرها.
4. يسهم البحث في اثراء الادبيات التربوية والنفسية من خلال اكتشاف درجة الارتباط بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة ودلالة ذلك من الناحية النظرية.
6. يقدم اطاراً نظريا متكاملا يوضح العلاقة بين هذين المتغيرين.

الاهمية التطبيقية:

1. إن مقياس الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة يمكن أن يعطي مؤشرات عن قدراتهم على التوافق في مواجهة الاتجاهات السائدة والوافدة على مجتمعهم مما يسمح بتحديد مدى حاجاتهم للإرشاد النفسي وتوفير خدمات الصحة النفسية لهم.
2. إن نتائج البحث الحالي قد تساعد المعني والمسؤولين في الجامعات العراقية في التوجيه إلى تنظيم البيئة الجامعية لتكون بيئة مساعدة لتحرير طاقات الطلبة إلى أقصى حد ممكن

ومساعدتهم على اختيار الأساليب التعبيرية الناجحة للأحداث وتطوير انفعالاتهم وتحفيز دافعتيهم.

3. يسهم البحث في تطوير برامج ارشادية وتربوية تستند الى نتائج علمية دقيقة تسهم في تحسين اداء الطلاب الجامعيين، مما يسمح بإعداد كوادر ترفد المجتمع ومؤسساته الحكومية والمدنية بالموارد البشرية للمساهمة في التنمية الشاملة وبناء عراق متقدم ومزدهر.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1- مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفرق الاحصائي في الشغف الاكاديمي عند طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

3- مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

4- دلالة الفرق الاحصائي في معنى الحياة عند طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

5- درجة الارتباط بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة عند طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك/ الدراسة الصباحية- المرحلة الثانية وللعام الدراسي (2024 – 2025) لكلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

أولا: الشغف الاكاديمي: وعرفه كلا من:-

- فاليراند وآخرون (Vallerand, et al, 2003)

يشير الشغف إلى ميل الطلاب نحو نشاط تعليمي يجدونه مثيرًا ومهمًا، وقد بذلوا فيه الوقت والجهد، والاستعداد لتعلم أشياء جديدة والسعي وراء تجارب جديدة لتحقيق هدف محدد، وبذل الجهد والوقت في سبيل ذلك. (Vallerand, et al 2003: 3)

- مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008)

بأنه سمة وجدانية إيجابية تتسم بالاستمرارية وتنشأ نتيجة عن وعي الفرد بمعنى وجوده، مما تؤدي إلى حالة من السعادة الناتجة عن تكرار التقييم المعرفي والوجداني للأنشطة التي يحب أن يمارسها الفرد. (Martin & Marsh, 2008: 33)

- مصطفى (2024)

بأنه رغبة قوية في متابعة نشاط يحبه الفرد، ويجده ذا معنى، ويتابعه بانتظام، ويندمج في هويته. (مصطفى، 2024: 125)

- التعريف النظري للشغف الاكاديمي:

تبنى الباحث تعريف فاليراند وآخرون (Vallerand, et al. 2003) والذي اعتمده في اعداد المقياس.

- التعريف الاجرائي للشغف الاكاديمي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشغف الاكاديمي الذي أعده الباحث.

ثانيا: معنى الحياة: وعرفه كلا من:-

- فرانكل (1982)

بأنه حالة يسعى الانسان للوصول اليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من اجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساسي المتمثل بإرادة المعنى. (فرانكل، 1982: 131)

- لانجل (Langle, 2004)

قدرة الفرد على عيش حياة يسودها رضا داخلي، وهذا يتعلق بكل ما نقوم به في حياتنا اليومية، وكل ما نفرضه على أنفسنا من مسؤوليات والتزامات وما نحدده من أشياء لا نريد القيام بها واجبار أنفسنا.

(Langle, 2004: 29)

- الابيض (2010)

تمثل استجابات الفرد التي تعبر عن اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة، بمختلف أبعادها، ومدى التزامه بالأهداف التي يسعى لتحقيقها، وقدرته على تحمل المسئولية، وتوجيه الذات نحو الاهتمام بالأخرين، وشعوره بالرضا العام عن حياته. (الابيض، 2022: 381)

- التعريف النظري معنى الحياة:

تبنى الباحث تعريف فرانكل (1982) والذي اعتمده في اعداد المقياس.

- التعريف الاجرائي معنى الحياة:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معنى الحياة الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني:اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الشغف الاكاديمي:

ظهر مفهوم الشغف عام (2003) من قبل فاليراند وزملائه وتشير الأدلة إلى تعدد وجهات النظر حوله، فينظر إليه أنه ظاهرة سلبية، على اعتبار أنه كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (passion) والمقصود بها (المعاناة)، إذ يكون الطلبة تحت سيطرة شغفهم، وهو الذي يوجههم لأداء المهام. وعلى النقيض من ذلك ينظر إلى الشغف أنه ظاهرة إيجابية وذلك لأنه يعكس سمات انسانية سامية، تدفع الطلبة للوصول إلى الاتقان. (حسبان والعظامات، 2022: 99)

ويشير (Izadpanah, 2023) أن الشغف الأكاديمي هو مقدار الجهد التي يبذلها المتعلم في أداء مهامه الدراسي، بالإضافة إلى مستوى الكفاءة التي يحققها بفعالية، وهو رأس مال نفسي للطلاب وجهودهم المباشرة في التعلم واكتساب المهارات والرغبة في تحسين مستوى نجاحهم، مما يدفعهم إلى المشاركة بفاعلية في الانشطة الجامعية والصفية، والتكيف مع البيئة الجامعية، فضلاً عن إقامة علاقات ملائمة مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة. (Izadpanah, 2023: 2)

النظريات المفسرة للشغف الاكاديمي:

يمكن تفسير الشغف في ضوء العديد من النظريات:

1. نظريه مارتن ومارش (Martin & Marah 2008،)

تقسم نظرية مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008) الشغف الاكاديمي عند الطلبة إلى فئتين رئيستين: فئة مدفوعة بالسعي نحو تحقيق النجاح، وأخرى تسعى بشكل أساسي لتجنب الفشل. (Martin & Marah 252 :2008،)

2. نموذج فاليراند وزملائه (Vallerand, et al, 2003)

اعتمدت الدراسة على النموذج النظري للشغف الذي قدمه Vallerand et) al,2003) والذي يعد من ابرز النماذج المعتمدة في الادبيات السابقة، ويعرف بالنموذج "الثنائي للشغف"، ووفقا لهذا النموذج فإن النشاط الذي يندمج في هوية الفرد ويتكون لديه حماساً داخلياً، مما يعزز تكوين نمط مهيمن من الشغف، ويميز هذا النموذج بين نوعين من الشغف هما: الشغف المتناغم أو الانسجامي والشغف الاستحواذي أو القهري.

ويعرف الشغف الانسجامي: بأنه شعور داخل للفرد يتحكم فيه ويجعله يمارس أنشطته بحرية واختيار دون التعرض لضغوط داخلية او خارجية، ويتميز هذا النوع باندماج متوازن في النشاط، بما يسمح بالتوافق بين مختلف المجالات الحياة كالدراسة والأنشطة الأخرى دون حدوث صراع بينها، كما يساهم الشغف الانسجامي في تعزيز الاستمرار في النشاط مع احساسه بالرضا والسعادة، باعتبار ان النشاط يتكامل بانسجام مع حياة الفرد مما يسهل التكيف معها.

أما الشغف الاستحواذي (القهري): فينشأ عن شعور داخلي للفرد لا يمكن التحكم بها، حيث يسيطر النشاط على مشاعر الفرد وتفكيره بشكل مستمر، ويتصف هذا النوع من الشغف بوجود ضغوط داخلية أو خارجية تدفع الفرد على المشاركة في النشاط اجبارياً وإهمال أنشطة أخرى في حياته، ويعرضهم إلى الضغوط والعواقب السلبية والعاطفية والسلوكية التي تمنعهم من المشاركة في الانشطة الأخرى.

(Vallerand, et al, 2003: 757)

نظراً للأولوية والاهمية التي منحها (Vallerand, et al, 2003) لمفهوم الشغف لكونها الأكثر اتساقاً وتعاملاً وعمقاً وانسجاماً مع متطلبات البحث الحالي في تفسير مفهوم الشغف، ويمكن الاعتماد عليها في صياغة فقرات المقياس وتفسير النتائج.

3. نظرية تقرير المصير (لديسي وريان) (Deci & Ryan,2000)

اشار (Deci&ryan) 2000 ان الفرد خلال مراحل حياته المختلفة ينخرط في كثير من الأنشطة من أجل إشباع حاجاته النفسية وهذه الحاجات النفسية تتأثر بعاملين: الاستقلال الذاتي الذي يمثل حاجة الفرد لمعرفة نفسه، فالفرد يشعر بالارتياح عندما يرى أثرا ملموسا وحقيقيا لأفعاله، عند امتلاكه حرية الاختيار، وتوجيه الذات، والشعور بالسيطرة على النشاط، أما العامل الثاني فهو الكفاءة الذاتية، التي تتمثل في اعتقاد الفرد حول قدرته على القيام بمهمة ما فعندما يشعر الفرد بالكفاءة الذاتية من خلال التجارب الناجحة التي يمر بها خلال ممارسته للنشاط فإنه يطور دافعية ذاتية في المستقبل تجاه الأنشطة المشابهة. (2000: 244 ،Deci&ryan)

ثانياً: معنى الحياة:

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً التي برزت في الآونة الأخيرة، بجهود (فيكتور فرانكل) رائد العلاج بالمعنى، والذي ساهم بتقديم بعد جديد من ابعاد الشخصية على خلاف ما اقترحته المدارس النفسية الأخرى، ويهدف الى مساعدة الفرد على اكتشاف معنى لحياته، بما يمكنه من العيش بفاعلية وتحقيق اهدافه وتطلعاته المستقبلية، حيث قام (فرانكل) بتأصيل مفهوم معنى الحياة مشيرا ان الانسان ليس مجرد كائن بيولوجي بل هو وجود ذات وعي

يمتلك اهداف ذات معنى، ويبذل جهداً الى تحقيقها من خلال ارادته وشعوره بالمسؤولية، يعد امتلاك الفرد معنى للحياة امراً في غاية الأهمية، حيث يرى ان حياته متماسكة وذات غاية، فالمعنى في الحياة له فوائد واسعة النطاق للرفاهية مما يساهم في تقليل الافكار السلبية وانخفاض مستويات القلق والاكتئاب لدى الفرد ويدعم الصحة الجسدية وتحسين جودة الحياة. (ابو هلال وآخرون، 2023: 73-74)

ويرى فرانكل (Frankl) إن معنى الحياة يشير إلى معنيين: الأول هو كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما أو خبرة ما، والمعنى الثاني فيشير إلى أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة، وعليه يمكن فهم معنى الحياة على أنه تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه. (الزعبي والعاسمي، 2022: 236)

النظريات التي فسرت معنى الحياة:

1- نظرية فيكتور فرانكل :(Victor Frankl, 1905-1997)

لم يكن لمفهوم معنى الحياة مفهوم واضح او مصطلح معين بوصفه مفهوماً نفسياً لدى الفرد، إلا بعد ظهور نظرية (فرانكل)، إذ يرى ان الانسان يستطيع أن يعيش حياة ذات قيمة عندما يتمسك بوجود معنى لحياته ومصدر يستمد منه هذ المعنى، مؤكدا على وجود ثلاثة مصادر يمكن ان يستنتج منها المعنى في الحياة وهي:

1-أهمية الخبرات التي يكتسبها الفرد في حياته.

2- القيم الابداعية التي يحققها الفرد من خلال عمله في المجتمع.

3- القيم الاتجاهية التي تعكس موقف الفرد إزاء المعاناة والظروف التي يمر بها في حياته (Frank, 1985:33).

ولنظرية فرانكل ثلاثة أبعاد اساسية هي:

أ. حرية الإرادة: وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر.

ب. إرادة المعنى: وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله؛ لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوء الظروف.

ج. معنى الحياة: تنص على ان للحياة معنى كاملاً وغير مشروط في مختلف الظروف، ويتحقق هذا المعنى لدى الأفراد من خلال ابداعاتهم، أو من خلال ما يكتسبونه من خبرات من البيئة المحيطة أو عبر مواجهتهم لمواقف صعبة في حياتهم. (فرانكل، 1982: 147).

وقد اعتمد الباحث نظرية (فرانكل) إطاراً نظرياً في بحثه كون النظرية تفسر البحث الحالي بشكل علمي وواقعي.

2- نظرية الفريد لانجل (Alfred Langle, 2003):

تعتبر نظرية الفريد الانجل (Alfred Langle) عن المعنى الوجودي معالجة جديدة لنظرية فرانكل (Frankl)، حيث اتفق معه في أن البحث عن معنى الحياة هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الإنسان، لأنه في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن

معنى للحياة للعدالة للحرية للمسؤولية للقيم وللحقيقة؛ وعندما يفشل الإنسان في تحقيق هذه الغاية المعنوية ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية يصاب الإنسان بالاحباط الوجودي والذي يؤدي بدوره إلى الاصابة بأعراض الفراغ الوجودي.

وقد أثبتت الأبحاث التي قام بها لانجل (Langle) أن الفرد يواجه الحياة من خلال أربعة محاور أساسية لإشباع وجوده الحقيقي هي:

1 - العالم بكل ما يتضمنه حقائق وامكانات.

2 - الحياة بما تحتويه من مشاعر واحاسيس.

3 - الإنسان كائن فريد بذاته.

4 – قيام الفرد بممارسة الانشطة لتحقيق النمو والتطور والاستعداد لمواجهة المستقبل.(Langle, 2004: 28-38)

3- نظرية يالوم (Yalom, 1980):

يؤكد يالوم (Yalom) في نظريته على الحرية المطلقة للإنسان في بناء معنى حياته، مستنداً بذلك الى الاتجاه الوجودي الذي يتقاطع مع اراء (سارتر وكامو)، اذ يرى هذا الاتجاه أن الفرد ليس هو ذلك المخلوق في ذاته الذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه، بل هو كائن يكتسب معناه من خلال وجوده وافعاله واختياراته المستقلة، أي انه لا يكتشف المعنى الكامن في حياته بل يقوم بإبداع معناه الخاص، وهنا عليه ان يتحمل مسؤولية ابداع هذا المعنى والالتزام به وترسيخ حياته لتحقيقه، حتى في حالة ضعف اليقين الإيماني كما أشار إليه فرانكل. (Yalom, 1980: 448)

4- نظرية الفرد أدلر (Alfred Adler)

يرى الفرد أدلر (Alfred Adler)ان الانسان لا يمكنه أن يستمر في الحياة ما لم يجد معنى لحياته، اذ اننا لا نتعامل مع الأشياء كما هي في ذاتها، بل من خلال المعاني التي تحملها لنا، أي أننا ولا نتعامل مع الاشياء المجردة بل نتعامل مع أشياء نعرفها ونتفاعل معه عن طريق خبراتنا وذواتنا، ، حيث تتشكل خبراتنا اليومية حسب منظورنا الإنساني وطريقة ادراكنا لها. (آدلر، 2005: 17)

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات التي تناولت الشغف الاكاديمي:

1. دراسة (ربيع والدليمي، 2021)

"الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة"

يستهدف الدراسة التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)، وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الانبار البالغ عددهم الكلي (23193)، (9150) ذكور، ويشكلون نسبة (39)، و(14043) أناث، ويشكلون نسبة (61%)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بلغت (500) طالب وطالبة، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الشغف الأكاديمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الاكاديمي وأبعادها بحسب متغير الجنس. (ربيع والدليمي،2021: 1079)

2- دراسة كامتسيوس (Kamtsios, 2023)

" التفاعل بين الصلابة الأكاديمية والشغف بالدراسة والتجارب العاطفية في سعادة طلاب المرحلة الجامعية ومعدلاتهم التراكمية"

هدفت فحص العلاقة بين الصلابة الأكاديمية والشغف بالدراسة والتجارب العاطفية مع سعادة الطلاب الجامعيين ومعدلاتهم التراكمية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) طالبا جامعياً يدرسون في قسم العلوم الإجتماعية بالجامعة وتم تطبيق مقياس الصلابة الأكاديمية ومقياس قلق الاختبار ومقياس الشغف ومقياس التأثير الإيجابي والسلبي واستبيان أكسفورد للسعادة وتم قياس التحصيل الدراسي بالمعدل التراكمي للطلاب وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتمتعون بشغف أكاديمي وصلابة أكاديمية عالية يحققون مستويات أعلى من السعادة والأداء الأكاديمي. (حسن، 2025: 385)

3- دراسة (الحلفي، 2024)

"الحديث الذاتي الايجابي وعلاقته بالشغف الأكاديمي عند طلبة أقسام اللغة العربية"

استهدف الدراسة التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية والتعرف على دلالة الفرق وفقاً لمتغير الجنس، وتم استخراج الثبات بطريقتين: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فقد بلغت معاملات الثبات مقياس الشغف الاكاديمي (٨٦%) باستخدام معادلة الفاكرونباخ. والعينة متكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من اقسام اللغة العربية، واعتمد الباحث على دراسة (Vallerand, et al, 2003) في متغير الشغف الأكاديمي، واستخدم الوسائل الإحصائية حقيبة (Spss)، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: وجود فرق ذو دلالة احصائية في الشغف الاكاديمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية، لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الشغف الاكاديمي وفق متغير الجنس (ذكور-اناث).(الحلفي، 2024: 457-458).

ثانيا: دراسات التي تتعلق بمعنى الحياة:

1- دراسة بيك (Beak, et al, 2010)

" اليأس وعلاقته بمعنى الحياة "

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين معنى الحياة واليأس، اذ تم تطبيق مقياسي معنى الحياة واليأس على عينة مؤلفة من (232) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة سلبية بين اليأس ومعنى الحياة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اليأس لصالح الإناث، وفي معنى الحياة لصالح الذكور. (Beak, et al, 2010: 503)

2- دراسة (عبد الحسن، 2022)

" الميول الانتحارية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الميول الانتحارية ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، كما استهدف الكشف عن الفروق في الميول الانتحارية ومعنى الحياة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس معنى الحياة والمتكون من (خمسة) أبعاد (الرغبة في البقاء - القوة - المقاومة – الامل- الاستمتاع بالحياة) وبواقع (20) فقرة لكل بعد ، كذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الميول الانتحارية والمتكون من (13) فقرة، تكونت عينة البحث الحالي من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتم أستخراج الخصائص السيكومترية لكلا المقياسين، فقد تم استخراج الصدق الظاهري

وصدق المحك لمقياس معنى الحياة ، وكذلك أستخرجت للمقياس معاملات الثبات بطريقتي اعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0،79)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج: توجد علاقة ارتباطية بين الميول الانتحارية ومعنى الحياة، وتوجد فروق دالة في معنى الحياة بين الذكور والاناث. (عبد الحسن، 2022: 383-384)

3- دراسة (موسى، 2022)

" نمط الشخصية دي وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة المستنصرية"

هدفت الدراسة القاء الضوء على دور نمط الشخصية (D) في ضعف مستوى معنى الحياة. وهذا ما تطلب استخدام مقياس (DS14) للتعرف على نمط الشخصية ومقياس معنى الحياة، وقد تم تطبيقه على (٢٨٠) طالب وطالبة من كلية الآداب. وقد أشارت النتائج بدلالة نمط الشخصية (D)، وعدم دلالته بين الذكور والاناث، ومعنى الحياة أيضا كان ذو دلالة لكنه افتقد الى الدلالة بين الذكور والاناث، فيما كانت العلاقة الارتباطية دالة (سلبية) بين المتغيرين. (موسى، 2022: 475)

الفصل الثالث:منهجية البحث

أولاً: منهجية البحث: (Research of Method)

استخدم في البحث الحالي المنهج البحث الوصفي الارتباطي، وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الدقيق، والتعبير النوعي والكمي للظاهرة. (ابو علام، 2006: 239)

ثانياً: مجتمع البحث: (Research population)

يتحدد مجتمع البحث من طلبة جامعة كركوك/ الدراسة الصباحية/ للعام الدراسي (2024-2025)، والبالغة عددهم (20612) طالباً وطالبة موزعين وفق متغير الجنس بواقع (8834) ذكور- (11778) اناث.

ثالثاً: عينة البحث: (Research sample)

عينة: هو جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويعكس خصائصه بدقة (Abdul Aziz, 2010: 128). قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، اذ تم اختيار اربع كليات عشوائياً بواقع كليتين للتخصص الانساني وكليتين للتخصص العلمي، وبذلك بلغ عدد الكليات (4)، ومن هذه الكليات تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانية، اذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (400) طالباً وطالبة وبنسبة (15،18%) من أربع كليات، بواقع (173) طالباً و(227) طالبة، يعني (210) طالباً وطالبة من التخصص الانساني بواقع (90) ذكور، (120) اناث، و(190) طالباً وطالبة من التخصص العلمي بواقع (83) ذكور، و(107) اناث. كما موضح في جدول (2).

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب الجنس

ت	التخصص	اسماء الكليات	اعداد طلبة المرحلة الثانية الجنس		المجموع الكلي	عينة البحث		المجموع	المجموع الكلي
			ذكور	اناث		ذكور	اناث		
1	الانساني	كلية التربية للعلوم	700	733	1433	50	80	130	210

		الانسانية						
2		كلية القانون	179	150	329	40	40	80
3	العلمي	كلية الهندسة	444	110	554	50	47	97
4		كلية العلوم	134	184	318	33	60	93
	المجموع		1457	1177	2634	173	227	400

190

رابعاً: ادوات البحث:

لتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس معنى الحياة وفق خطوات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية.

1- مقياس الشغف الاكاديمي: اتبع الباحث مجموعة من الخطوات لبناء مقياس الشغف الاكاديمي:

أ. تحديد مفهوم الشغف الاكاديمي ومجالاته:

اعتمد الباحث على نموذج فاليراند وآخرون (Vallerand, et, al, 2003) بوصفه اطارا نظريا للبحث الحالي ووفقا لذلك فقد اعتمد تعريف (Vallerand, et, al) في اعداد المقياس، ويتكون المقياس من مجالين هما: (الشغف الانسجامي، والشغف الاستحواذي القهري).

ب. تحديد فقرات المقياس وصياغتها:

أعتمد الباحث على التعريف النظري الذي اعده فاليراند (Vallerand, 2003) في إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية مع مراعاة النقاط الاتية:-

1. أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً بحيث يتناسب مع أفراد العينة.
2. استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع تجنباً للارتباك.
3. أن يكون عدد الفقرات مناسبة أي لا تكون قليلة قد تؤثر في صدقها أو كثيرة فتسبب الملل في نفس المستجيب.

حيث بلغت عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (32) فقرة موزعة على مجالين، ولكل فقرة (5) بدائل.

ج. تصحيح المقياس (تحديد اوزان البدائل):

استخدم الباحث طريقة (ليكرت) ذات بدائل خماسية حيث اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (1-5) فأعطيت الدرجة (5) دائماً، والدرجة (٤) غالباً، والدرجة (3) احياناً، والدرجة (2) نادراً، والدرجة (1) لا تنطبق أبداً.

د. إعداد تعليمات المقياس:

قام الباحث بوضع تعليمات توضح كيفية الإجابة عن المقياس مع تقديم مثال يوضح ذلك، والتأكيد على الإجابة بصدق وموضوعية مع عدم ترك أي فقرة، علماً يتم استخدام النتائج لأغراض البحث العلمي فقط.

هـ. الخصائص السايكومترية لمقياس الشغف الاكاديمي:

قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الخطوات الآتية:-

أولاً: صدق المقياس: Validity of Scale

يشير الصدق اساساً الى ما اذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو ما أردنا نحن أن نقيسه به. (الجلبي،84:2005)، اذ تم استخراج الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء.

1- الصدق الظاهري Face Validity

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية والمكونة من (32) فقرة على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (14) خبيراً لإبداء آرائهم على مدى صلاحية الفقرات وملائمتها في قياس السمة المراد قياسها، وبعد أن أبدى المحكمون آراءهم في ما يخص صلاحية فقرات المقياس، اعتمد الباحث على (مربع كاي) معياراً لقبول الفقرات، والتأكد من وضوح تعليمات المقياس بالنسبة للمستجيب، ومعرفة مدى ملاءمة بدائل الإجابة الموضوعة للفقرات، وفي ضوء أراء المحكمين أصبح مقياس الشغف الأكاديمي مكوناً من (30) فقرة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) أراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الشغف الاكاديمي

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0,05
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	
1-2-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32	30	14	%100	0	%0	14	3,84	دالة
3 – 15	2	9	%64	5	%36	1,14	3,84	غير دالة

* تحذف الفقرات (3-15) من المقياس كونها غير دالة إحصائياً.

2- صدق البناء Construct Validity:

وقد تحقق الباحث من مؤشرات صدق البناء لمقياس الشغف الاكاديمي عن طريق حساب التحليل الاحصائي لمقياس الشغف الأكاديمي وذلك بطريقتين:

1- القوة التميزية للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين)

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (108) استمارة في المجموعة العليا، و(108) استمارة في المجموعة الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات (216) استمارة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، و عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214)، تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً باستثناء الفقرتين (8 و 25)، كما موضح في الجدول (3)

جدول (3) القوة التميزية لفقرات مقياس الشغف الاكاديمي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,08	1,29	3,14	1,29	4,61	دالة

2	4,58	0,65	2,95	1,20	10,72	دالة
3	4,72	0,45	3,45	1,03	10,12	دالة
4	4,58	1,02	3,27	1,20	7,45	دالة
5	4,14	1,13	3,34	1,33	4,13	دالة
6	4,44	1,06	3,11	1,13	7,74	دالة
7	4,51	0,82	3,14	1,24	8,34	دالة
8	3,47	1,52	3,15	1,31	1,43	غير دالة*
9	4,58	0,61	3,08	1,31	9,27	دالة
10	3,90	1,30	2,91	1,39	4,67	دالة
11	4,44	0,76	2,95	1,33	8,77	دالة
12	3,90	0,94	3,13	1,37	4,15	دالة
13	4,34	0,96	3,21	1,23	6,53	دالة
14	3,39	1,25	2,96	1,34	4,78	دالة
15	4,19	0,91	3,18	1,33	5,63	دالة
16	4,63	0,60	3,07	1,32	9,64	دالة
17	4,80	0,46	3,18	1,21	11,20	دالة
18	3,15	1,25	2,55	1,50	2,72	دالة
19	4,72	0,88	3,09	1,33	9,15	دالة
20	3,69	1,33	2,97	1,28	3,68	دالة
21	4,52	0,65	2,89	1,21	10,71	دالة
22	4,58	0,63	3,26	1,38	7,81	دالة
23	4,76	0,43	3,16	1,32	10,36	دالة
24	2,71	1,35	2,06	1,45	2,96	دالة
25	4,18	0,84	4,07	1,14	0,31	غير دالة*
26	4,49	1,33	3,06	1,29	8,57	دالة
27	4,39	0,75	3,05	1,21	8,48	دالة
28	4,78	0,37	3,52	1,36	8,74	دالة
29	3,47	1,03	3,07	1,24	3,13	دالة
30	4,20	1,20	3,68	1,25	3,79	دالة

*جميع الفقرات دالة إحصائياً، باستثناء الفقرتين (8 و 25).

2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وللتحقق من ذلك استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما موضح في الجدول (4).

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الاكاديمي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,56	11,66	11	0,27	4,84	20	0.33	6,03
2	0,44	8,45	12	0,39	7,31	21	0,44	8,45
3	0,35	6,45	13	0.43	8,22	22	0,49	9,70
4	0,41	7,75	14	0,50	9,96	23	0,48	9,44
5	0,40	7,53	15	0,52	10,50	24	0,41	7,75
6	0,45	8,69	16	0,47	9,19	25	0,31	5,62
7	0,42	7,98	17	0,48	9,44	26	0,40	7,43
8	0,38	7,09	18	0,35	6,45	27	0,37	6,87
9	0,36	6,66	19	0,39	7,31	28	0,37	6,87

10	0,29	5,23

*جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، القيمة التائية الجدولية (1,96).

3- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه:

وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه، كما موضح في الجدول (6).

جدول (6) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه في مقياس الشغف الاكاديمي

المجال الاول الشغف الانسجامي				المجال الثاني الشغف الاستحواذي (القهري)			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,51	8	0,42	14	0.39	22	0.57
2	0,49	9	0,37	15	0,48	23	0,54
3	0,41	10	0,45	16	0,54	24	0,59
4	0,52	11	0.48	17	0,56	25	0,60
5	0,47	12	0,57	18	0,51	26	0,59
6	0,53	13	0,59	19	0,43	27	0,58
7	0,49			20	0,38	28	0,49
				21	0,41		

4- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات):

وللتحقق من ذلك استخدم الباحث اختبار بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة بالمجال بالمجالات الاخرى، كما موضح في الجدول (7).

جدول (7) معاملات ارتباط المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الشغف الاكاديمي

المجالات	الشغف الانسجامي	الشغف الاستحواذي (القهري)	الشغف الاكاديمي
الشغف الانسجامي	1	0.569	0.705
الشغف الاستحواذي (القهري)	0.569	1	0.709
الشغف الاكاديمي	0.705	0.709	1

ثانياً: الثبات: Reliability

تم التحقق بنوعين من الصدق هما:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختيار (Test - Retest):

ولغرض حساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بالغة عددهم (50) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول، ثم استخرجت العلاقة بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستعمال (معامل الارتباط بيرسون) فكان معامل الثبات (0,81)، ويسمى معامل الاستقرار عبر الزمن.

2- طريقة الفا كرونباخ: (Alpha Cron Bach method)

اهتم الباحث بضرورة التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات (0,86) تمثل هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة إلى اخرى.

و. وصف المقياس:

تألف المقياس في صورته النهائية من (28)، وكانت أعلى درجة يمكن الحصول عليها (140)، وأدنى درجة هي (28)، وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (84) درجة.

ي. الخصائص الوصفية الاحصائية لمقياس الشغف الاكاديمي:

تم استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة والتي بينت أن توزيع الافراد يقترب من التوزيع الاعتدالي مما يبرر استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، والجدول(5)يوضح ذلك.

جدول (5) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشغف الاكاديمي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة N	400
2	المتوسط الحسابي Mean	98,43
3	المتوسط الفرضي Hypothesized Mean	84
4	الوسيط Median	9574.98
5	المنوال Mode	00،100
6	الانحراف المعياري Standard Deviation	48785،10
7	التباين Variance	995،109
8	الالتواء Skewness	0,132-
9	التفرطح kurtosis	0,073-
10	المدى Range	00،58
11	أقل درجة Minimum	00،68
12	اعلى درجة Maximum	00،126
13	المجموع Sum	00،39372

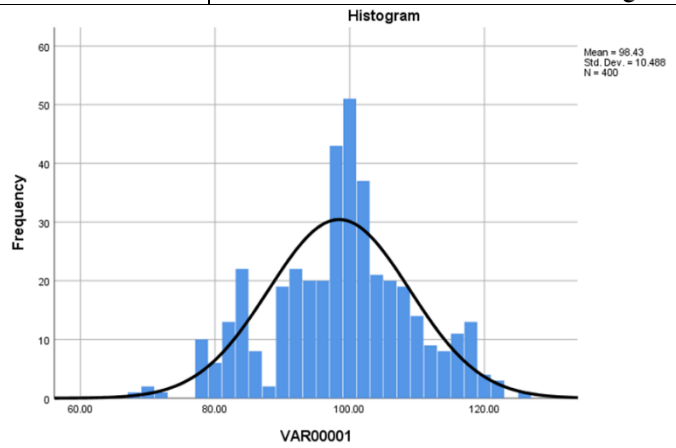

الشكل (1) توزيع فقرات مقياس الشغف الاكاديمي وهو يقترب من التوزيع الاعتدالي

2- مقياس معنى الحياة:

بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة والمقاييس التي اعدت لقياس معنى الحياة من قبل دراسات أخرى، وجد الباحث من الافضل بناء مقياس معنى الحياة يكون مناسبا لعينة واهداف البحث الحالي وفقا لذلك اعتمد الباحث على نظرية (فيكتور فرانكل) في بناء مقياسه.

أ. تحديد مفهوم معنى الحياة:

اعتمد الباحث على على تعريف فرانكل (1982) لتحديد مفهوم (معنى الحياة) اساساً نظرياً في اعداد المقياس، وتم اعداد (30) فقرة تقيس معنى الحياة، مع استخدام طريقة ليكرت ذات بدائل خماسية، حيث اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (1-5) فأعطيت الدرجة (5) دائماً، والدرجة (٤) غالباً، والدرجة (3) احياناً، والدرجة (2) نادراً، والدرجة (1) لا تنطبق أبداً.

ب. الخصائص السايكومترية للأداة:

قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال خطوات الاتية:-

1- الصدق الظاهري:

ولتحقيق ذلك عرض الباحث مقياس معنى الحياة بصيغته الأولية والمكونة من (30) فقرة على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في مجال علم النفس التربوي والبالغ عددهم (14)، ولغرض اعتماد آرائهم فيما يخص مدى صلاحية فقرات المقياس، اعتمد الباحث على (مربع كاي) معياراً لقبولها، وعند استخدام (مربع كاي) تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) آراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس معنى الحياة

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعرضون		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0,05
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	
1-2-3-4-5-6-7-8-10-11-12-14-15-16-18-19-21-22-23-25-26-27-28-30	24	14	%100	0	%0	14	3,84	دالة
9-13-17-20-24-29	6	12	%85	2	%15	7,14	3,84	دالة

2- صدق البناء Construct Validity:

وقد تحقق الباحث من مؤشرات صدق البناء لمقياس معنى الحياة عن طريق حساب التحليل الاحصائي لمقياس معنى الحياة وذلك بطريقتين:

أ- القوة التميزية للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين)

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (108) استمارة في المجموعة العليا، و(108) استمارة في المجموعة الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات (216) استمارة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، و عند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214)، تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً باستثناء (8-17-29)، كما موضح في الجدول (7).

جدول (7) القوة التميزية لفقرات مقياس معنى الحياة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,05	0,82	3,07	1,09	6,42	دالة
2	4,15	0,82	3,15	1,09	6,34	دالة
3	4,22	1,03	2,75	1,11	9,68	دالة
4	4,02	1,01	2,68	1,16	7,86	دالة
5	4,08	0,85	2,73	1,22	8,18	دالة
6	4,23	0,89	2,93	1,30	7,35	دالة
7	4,04	0,97	2,79	1,22	7,25	دالة
8	3,47	1,52	3,15	1,31	1,43	غير دالة*
9	4,04	0,81	3,11	1,36	5,23	دالة
10	4,22	0,79	2,70	1,24	9,24	دالة
11	4,01	0,90	2,70	1,15	7,98	دالة
12	4,17	0,90	2,65	1,18	9,16	دالة
13	4,14	0,91	2,77	1,01	8,26	دالة
14	4,15	0,92	2,78	1,17	8,21	دالة
15	4,20	0,90	2,78	1,19	8,54	دالة
16	4,21	0,72	2,98	1,31	7,32	دالة
17	3,11	1,31	2,97	1,29	0,66	غير دالة*
18	4,17	0,90	2,65	1,18	9,16	دالة
19	3,96	0,94	2,67	1,34	7,02	دالة
20	4,21	0,90	2,70	1,23	8,83	دالة
21	4,30	0,75	2,65	1,18	10,60	دالة
22	3,81	1,11	3,17	1,26	3,42	دالة
23	3,69	1,12	3,08	1,25	3,22	دالة
24	3,81	1,05	3,24	1,35	2,98	دالة
25	4,23	0,78	2,76	1,10	9,75	دالة
26	4,18	0,77	2,81	1,28	7,83	دالة
27	4,26	0,84	2,98	1,33	7,26	دالة
28	4,21	0,90	3,01	1,29	7,25	دالة
29	3,53	1,15	3,17	1,24	1,90	غير دالة*
30	3,95	0,93	3,01	1,27	5,33	دالة

*جميع الفقرات دالة إحصائياً، باستثناء الفقرات (8-17- 29) وحذفت من المقياس، عند مستوى دلالة (0,05)، القيمة التائية الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (214).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة:

وللتحقق من ذلك استخدم الباحث، معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما موضح في الجدول (8).

جدول (8) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,64	0,43	11	0,68	0,37	21	0,71	0,29

2	0,57	0,32	12	0,62	0,33	22	0,75	0,46
3	0,61	0,35	13	0,56	0,46	23	0,68	0,39
4	0,66	0,34	14	0,56	0,27	24	0,60	0,48
5	0,71	0,34	15	0,69	0,38	25	0,58	0,36
6	0,76	0,37	16	0,70	0,36	26	0,58	0,32
7	0,80	0,36	17	سقطت	بالتمييز	27	0,64	0,36
8	سقطت	بالتمييز	18	0,71	0,47	28	0,68	0,37
9	0,71	0,29	19	0,59	0,45	29	سقطت	بالتمييز
10	0,75	0,46	20	0,60	0,48	30	0,62	0,33

*جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، القيمة التائية الجدولية (1,96).

ثانياً: الثبات: Reliability

قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختيار (Test - Retest):

ولغرض حساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بالغة عددهم (50) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول، ثم استخرجت العلاقة بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستعمال (معامل الارتباط بيرسون) فكان معامل الثبات (0,83)، كمعامل لاستقرار المقياس عبر الزمن. (أبو علام ، 2006: 470)

2- طريقة الفا كرونباخ (Alpha Cron Bach method)

اهتم الباحث بضرورة التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات (0,87) تمثل هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة إلى اخرى.

ج. وصف المقياس:

تألفت المقياس في صورته النهائية من (27) فقرة، وكانت أعلى درجة يمكن الحصول عليها (135)، وأدنى درجة (27)، وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (81) درجة.

د. الخصائص الوصفية الاحصائية لمقياس معنى الحياة:

تم استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة والتي بينت أن توزيع الافراد يقترب من التوزيع الاعتدالي مما يبرر استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، كما موضح في جدول (9).

جدول (9) المؤشرات الإحصائية لمقياس معنى الحياة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة N	400
2	المتوسط الحسابي Mean	102,88
3	المتوسط الفرضي Hypothesized Mean	84
4	الوسيط Median	101,73
5	المنوال Mode	100,00
6	الانحراف المعياري Standard Deviation	9,54
7	التباين Variance	91,076
8	الالتواء Skewness	0,013-
9	التفرطح kurtosis	0,645-
10	المدى Range	44

11	أقل درجة Minimum	82
12	اعلى درجة Maximum	126
13	المجموع Sum	41153,00

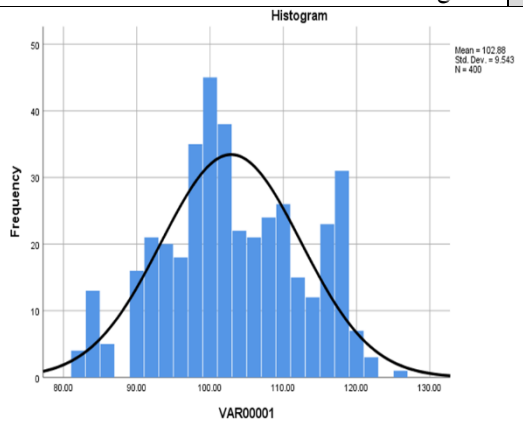

الشكل (2) توزيع فقرات مقياس معنى الحياة وهو يقترب من التوزيع الاعتدالي

الوسائل الإحصائية: من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الاتية: (القيمة التائية T-testلعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، معامل اختبار بيرسون، الاختبار التائي)، وقد تم ذلك من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (spss).

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

تم التحقق من الهدف من خلال تطبيق مقياس الشغف الاكاديمي على افراد العينة اذ أظهرت النتائج بعد التحليل الاحصائي بأن قيمة الوسط الحسابي لأفراد العينة بلغت (98,40) درجة، وانحرافه المعياري (10,48) درجة، وعند المقارنة مع الوسط الفرضي الذي يبلغ (84) درجة، بين ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة أكبر من الوسط الفرضي لمقياس الشغف الاكاديمي ولأجل التحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والوسط الفرضي لجأ الباحث الى استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فبلغت القيمة التائية المحسوبة (27,44) درجة وعند المقارنة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (399) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي للمقياس، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج مقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس الشغف الاكاديمي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية		
98,40	10,48	84	27,44	1,96	399	دالة

اظهرت نتائج الجدول إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الشغف الاكاديمي، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية (Vallerand, et, al, 2003) اذ ينشأ الشغف الاكاديمي لدى

الطلبة نتيجة التفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة؛ ويزداد عندما يسهم النشاط في اشباع الحاجات النفسية الأساسية مما يدفع المتعلم الشغوف الى استثمار جهده ووقته لتحقيق الاستقلالية والكفاءة والانتماء. (Vallerand, et, al, 2003: 64) وقد اتفقت النتيجة مع دراسة (ربيع والدليمي، 2021) و(Kamtsios, 2023)، و(الحلفي، 2024).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لدلالة الفروق في درجات الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	173	97,35	7,12	3,87	1,96	398	دالة*
إناث	227	99,45	8,14				

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، أي أن مستوى الشغف الاكاديمي لدى لطالبات اعلى منه لدى الطلاب، ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان الطالبات أكثر حرصا على اتمام الاعمال التي يبدأن بها، وسعياً لتحقيق ذواتهن والشعور بالطمأنينة والرضا اثناء انجاز تلك الاعمال. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (ربيع والدليمي، 2021)، و(الحلفي، 2024).

الهدف الثالث: التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (102,88) درجة، بانحراف معياري (9,54) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع الوسط الفرضي البالغ (84) درجة، تبين ان الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة، وللتحقق من دلالة هذا الفرق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (39,53) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (399) ويشير ذلك الى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج مقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس معنى الحياة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية		
102,88	9,54	84	39,53	1,96	399	دالة

تظهر هذه النتيجة اتساقاً مع نتائج دراسات كل من(Beak, et, al, 2010) ، و(عبد الحسن، 2021)، و(موسى، 2022) والتي اشارت الى ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى من معنى الحياة، فيمكن القول ان افراد العينة يمتلكون معنى الحياة رغم الظروف التي مر بها المجتمع العراقي وما زال يمر بها، وفي ضوء نظرية (فرانكل) الذي يقدم تفسيراً مناسباً استناداً الى مبدئه الأساسي أن للحياة معنى في جميع الظروف، حتى اكثرها قسوة، كما يفترض ان الافراد مدفوعون بقيم الوجود التي تسهم في توليد معنى الحياة لديهم، وهو ما يفسر بدوره امتلاك افرد العينة لمعنى المعنى.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي للذكور بلغ (103,16) بانحراف معياري (8,59)، في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (102.48)، وبانحراف معياري (8.89)، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، وجد أنَّ القيمة التائية المحسوبة (1.079) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (الذكور والإناث)، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في درجات معنى الحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	173	103,16	8,59	1,079	1,96	398	غير دالة*
إناث	227	102,48	8,89				

من خلال الجدول تبين بانه لا توجد فروق دالة في معنى الحياة بين الطلبة على وفق متغير الجنس ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقاً لنظرية (فرانكل) بان تواجد افراد العينة ذكوراً وإناثاً في البيئة نفسها جعلهم مدفوعين بقيم الوجود التي ولدت لديهم معنى الحياة بغض النظر عن جنسهم، وهذا بحد ذاته يعد تفسيراً لسبب امتلاك الفرد العينة لمعنى الحياة وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث من الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (موسى، 2022)، واختلفت مع دراسة (Beak, et, al, 2010)، و(عبد الحسن، 2021).

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة.

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط بين الشغف الاكاديمي ومعنى الحياة

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية		
الشغف الاكاديمي × معنى الحياة	400	0,78	23,32	1,96	398	دالة

ويتضح من جدول (14) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشغف الاكاديمي معنى الحياة وهي علاقة طردية، أي كلما زاد الشغف الاكاديمي زاد معنى الحياة لديهم، وتعزى هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تتمتع بشغف اكاديمي، وهو ما تؤكده نتائج الهدف الأول من البحث الحالي إذ يعد الشغف الاكاديمي دافعا داخليا يرتبط بالرغبة في التعلم وتحقيق مستوى تحصيل أكاديمي يمكنهم من الوصول إلى النجاح، فضلا عن أن الشغف الاكاديمي يحفز الطلبة على بذل الجهد والمشاركة الفعالة في الأنشطة الدراسية. وهو البعد الإيجابي لهذا الشغف الاكاديمي الانسجامي

الذي أشار اليه (فاليراند وزملائه، 2003) و (مارتن ومارش، 2008) اللذان قسما الشغف الاكاديمي الي قسمين المتمثلان في الاتجاه نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل.

الخاتمة والتوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:-

1- إقامة الندوات والورش التي تسهم في تنمية الشغف الأكاديمي وتعزيز معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

2- تقديم برامج ارشادية تهدف الى تعزيز الجوانب الشخصية الايجابية لدى طلبة الجامعة وتشجيعهم على التثقيف الذاتي في هذا المجال.

3- تضمين الأنشطة والبرامج الجامعية فعاليات تسهم في تنمية الشغف الأكاديمي لدى الطلبة، بما ينعكس إيجاباً على مستوى دافعيتهم وإنجازهم الدراسي.

4- تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على تبني أساليب تدريس داعمة ومحفزة تسهم في تعزيز اندماج الطلبة في العملية التعليمية وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الدراسة والحياة.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:-

1- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى كطلبة الدراسات العليا.

2- اجراء دراسة كشف العلاقة بين الشغف الاكاديمي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.

3- اجراء دراسة كشف العلاقة بين معنى الحياة والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.

المصادر

1.ابو الهدى، ابراهيم (2011): دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين، مجلة كلية التربية، مصر، مجلد (٣)، العدد (35)، 789 – 822.

2.أبو علام، رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات. القاهرة، مصر.

3.ابو هلال، ربيحة محمد محمود، وآخرون (2023): الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعات"، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد السابع والأربعون (الجزء الثاني).

4.الابيض، محمد حسن علي (2022): معنى الحياة وعلاقتها بالصلابة النفسية ووجهة الضبط وفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلاب جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، العدد (21).

5.أدلر، الفريد (2005): معنى الحياة ترجمة عادل نجيب بشري المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة جمهورية مصر العربية.

6.البديوي، عفاف سعيد فرج (2024): الشغف الأكاديمي المتناغم ورأس المال النفسي كمتغيرين وسيطين بين التنظيم الذاتي والاحتراق الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (138)_ ج (1).

7.الجلبي، سوسن شاكر، (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق – سوريا.

8.حسبان، تمارا قاسم، العظامات، عمر عطا الله (2022): الشغف الاكاديمي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (13)، العدد (38).

9.حسن، نعمة عبد السلام محمد (2025): الشغف الاكاديمي والعبء المعرفي كمنبئات بالتجول العقلي لدى طلاب كلية التربية جامعة السويس، مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية، العدد الاول، الجزء الثاني.

10.الحلفي، علي جبار جمعة (2024): الحديث الذاتي الايجابي وعلاقته الشغف الأكاديمي عند طلبة اقسام اللغة العربية، مجلة آداب المستنصرية/ الانسانيات، العدد (108).

11.ربيع، عبد المجيد محمد، الدليمي، قصي حميد (2022): الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة نسق، مجلد (36)، عدد (2).

12.زايد، أمل محمد أحمد (2025): دور الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء التعلم المستدام، المجلة التربوية – كلية التربية – جامعة سوهاج، جزء (1)، العد (133).

13.الزعبي، أحمد محمد، العاسمي، رياض نايل، (2022): نظريات الارشاد النفسي، ج1، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

14.صبار، حسام محمود (2023): الشغف (المتناغم – الاستحواذي) وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد (15)، العدد (53).

15.طه، محمد فاروق محمد (2025): الشغف الأكاديمي وعلاقته باكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الازهر في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية/ جامعة بني سويف، الجزء الثاني، عدد يناير.

16.عبد الحسن، وجدان عظيم (2022): الميول الانتحارية وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والعلمية – كلية التربية – الجامعة العراقية، المجلد (3)، العدد (20).

17.فرانكل، فيكتور (1982): الانسان، الانسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، ط1، دار العلم، الكويت.

18.مصطفى، سالمة (2024): الشغف الاكاديمي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (6)، العدد (8)

19.معوض، محمد عبد التواب، محمد، سيد عبد العظيم (2000): الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، المجلد (14)، العدد (1).

20.معوض، محمد عبد التواب، محمد، سيد عبد العظيم (2012): العلاج بالمعنى النظرية الفنيات التطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

21.موسى، حنان يوسف (2022): نمط الشخصية دي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (150).

22.يوسف، دانيا عبد الخالق (2008): معنى الحياة وعلاقته بدافعية الانجاز الاكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق كلية التربية قسم الصحة النفسية، مصر.

1 .Abu Al-Huda, Ibrahim (2011): A Psychometric Clinical Study of Future Anxiety and its Relationship to Meaning in Life and Locus of Control among a Sample of Visually Impaired and Sighted Individuals, Journal of the Faculty of Education, Egypt, Volume (3), Issue (35), 789-822.

2 .Abu Allam, Raja Mahmoud (2006): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 5th Edition, University Publishing House, Cairo, Egypt.

3 .Abu Hilal, Rabiha Muhammad Mahmoud, et al. (2023): "Psychometric Properties of the Meaning in Life Scale among University Students," Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University, Issue 47 (Part 2.(

4 .Al-Abyad, Muhammad Hassan Ali (2022): "The Meaning of Life and its Relationship to Psychological Resilience, Locus of Control, and Social Self-Efficacy among Students of Prince Sattam bin Abdul Aziz University," Diyala Journal of Humanities Research, Issue 21.

5 .Adler, Alfred (2005): "The Meaning of Life," translated by Adel Najib Bishri, Supreme Council of Culture, Cairo, Arab Republic of Egypt.

6 .Al-Badawi, Afaf Saeed Faraj (2024): "Harmonic Academic Passion and Psychological Capital as Mediating Variables between Self-Regulation and Academic Burnout among a Sample of Female Students at Al-Azhar University," Journal of the Faculty of Education, Benha, Issue 138, Part 1.

7 .Al-Jalabi, Sawsan Shaker (2005): "Fundamentals of Constructing Psychological and Educational Tests and Scales," 1st ed., Alaa Foundation Al-Din for Printing and Distribution, Damascus, Syria.

8 .Hasban, Tamara Qasim, and Al-Azamat, Omar Attallah (2022): Academic Passion and its Relationship to Spiritual Intelligence among Tenth Grade Students in Jordan, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Volume (13), Issue (38.(

9 .Hassan, Ni'ma Abdul Salam Muhammad (2025): Academic Passion and Cognitive Load as Predictors of Mental Wandering among Students of the Faculty of Education, Suez University, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Issue 1, Part 2.

10 .Al-Halfi, Ali Jabbar Juma'a (2024): Positive Self-Talk and its Relationship to Academic Passion among Students of Arabic Language Departments, Al-Mustansiriya Journal of Arts/Humanities, Issue (108.(

11 .Rabi', Abdul Majeed Muhammad, and Al-Dulaimi, Qusay Hamid (2022): Academic Passion among University Students, Nasaq Journal, Volume (36), Issue (2.(

12 .Zayed, Amal Muhammad Ahmad (2025): The Role of Academic Passion, Cognitive Agility, and Self-Regulation in Predicting Academic Engagement Among University Students in Light of Sustainable Learning, *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, Part (1), Issue (133.(

13 .Al-Zoubi, Ahmed Mohamed, and Al-Asmi, Riyad Nayel, (2022): Theories of Psychological Counseling, Vol. 1, Damascus University Publications, Faculty of Education.

14 .Sabbar, Hossam Mahmoud (2023): Passion (Harmonic - Obsessive) and its Relationship to Psychological Resilience among Preparatory School Students, *Al-Farahidi Journal of Arts*, Vol. (15), No. (53.(

15 .Taha, Mohamed Farouk Mohamed (2025): Academic Passion and its Relationship to Post-Graduation Depression among Graduates of the Faculty of Education, Al-Azhar University, in Light of Some Variables, *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University, Part Two, January Issue.

16 .Abdel-Hassan, Wajdan Azim (2022): Suicidal Tendencies and their Relationship to the Meaning of Life among University Students. Journal of Educational and Scientific Studies – College of Education – Iraqi University, Volume (3), Issue (20.(

17 .Frankl, Victor (1982): Man, Man's Search for Meaning, translated by Talaat Mansour, 1st edition, Dar Al-Ilm, Kuwait.

18 .Mustafa, Salma (2024): Academic Passion and its Relationship to Mental Motivation among University Students in Light of Some Variables, Matrouh University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (6), Issue (8.(

19 .Muawad, Muhammad Abdul-Tawab, Muhammad, Sayed Abdul-Azim (2000): The Purpose in Life and Some Psychological Variables Associated with it among a Sample of University Students, Journal of Research in Education and Psychology, Faculty of Education – Minia University, Volume (14), Issue (1.(

20 .Muawad, Muhammad Abdul-Tawab, Muhammad, Sayed Abdul-Azim (2012): Logotherapy: Theory, Techniques, and Application, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo – Egypt.

21 .Moussa, Hanan Youssef (2022): Personality Type D and its Relationship to the Meaning of Life among Students of Al-Mustansiriya University, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (150.(

22. Youssef, Dania Abdel-Khaleq (2008): The Meaning of Life and its Relationship to Academic Achievement Motivation and Study Satisfaction among University Students, Unpublished Master's Thesis, Zagazig University, Faculty of Education, Department of Mental Health, Egypt.

(**References**) المصادر الأجنبية

23. Abdul Aziz, Miftah Mohammed (2010) Scientific Research Curriculum in Educational and Psychological Sciences Methods and Techniques, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, 1st Edition, Beirut-Lebanon.

24.Beak, A., Elliote, w., Alder, A. (2010). Hopeless and it related with meaning of life. Development and Psychopathology, 5(4): 503-515.

25. Deci. E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4). 227-268.

26. Frankl, V. E. (1978): The Unheard Cry For Meaning. New York: Simon and Schuster.

27. Frankl, V. E (1985): Man's Search for meaning, Revised and Updated, Washington Square Press: Published by Pocket Books, New York, U.S.A, P:5-209.

28. Izadpanah. S. (2023). The Mediating Role of Academic Passion in Determining the Relationship Between Academic Self-Regulation and Goal Orientation With Academic Burnout Among English Foreign Language (EFL) Learners.

29 .Langle. A. (2004): The Search for Meaning in life and the Existential Fundamental Motivations. International Journal of Existential Psychology & Psychotherapy. Vol.1 No.1, pp 28-38.

30 .Martin, Andrew J., & Marsh, Herbert W. (2008). Academic Buoyancy: Towards an Understanding of Students' Everyday Academic Resilience. Journal of School Psychology, 46-83.

31 .Vallerand, R. J., Chichekian, T., & Schellenberg, B. J. (2023). The role of passion in education. In Handbook of educational psychology (pp. 245-268). Routledge.

32 .Vallerand, R. Paquet, Y. Philippe, F. Charest, J. (2010): On the role of passion in burnout: A process model. Journal of Personality,289-312.

33 .Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M. & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'ame: on obsessive and harmonious passion. Journal of Personality and Social Psychology, 85(4), 756-767.

34 .Yalom, Irvin D, (1980): Existential psychotherapy, New york, Basic Books.

35 .Zhao, H., Liu, X., & Qi, C. (2021). "Want to learn" and "can learn": influence of academic passion on college students' academic engagement.

Academic passion and its relationship to the meaning of life among university students

Assist Prof.Dr. Ahmed Ajeel Yawer Damiral
College of Education for Humanities
University of Kirkuk
ahmed_dameral@uokirkuk.edu.iq

Keywords: academic passion, meaning of life, university students

Summary:

This research aims to identify the level of academic passion among university students, the statistical significance of differences in academic passion based on gender (male-female), the meaning of life among university students, the statistical significance of differences in meaning of life based on gender (male-female), and the correlation between academic passion and meaning of life among university students. The researcher developed an academic passion scale based on Vallerand's (2003) theory, consisting of 30 items, and a meaning of life scale based on Frankl's theory, consisting of 28 items. These scales were then administered to a randomly selected sample of 400 male and female students during the 2025-2026 academic year. The psychometric properties of the scales were calculated, and reliability was established using two methods: the test-retest method, which yielded a coefficient of 0.81, and Cronbach's rank, which yielded a coefficient of 0.86. Regarding academic passion, the score on the Meaning in Life scale was 0.83 using the test-retest method and 0.87 using Cronbach's alpha. The researcher reached the following conclusions: The results showed statistically significant differences between the two means, favoring the male mean, on the academic passion scale among university students. There were also statistically significant differences based on gender (males and females), favoring females, on the academic passion scale. Furthermore, statistically significant differences were found between the two means, again favoring the male mean, on the meaning of life scale, with statistically significant differences based on gender (males and females) on this scale. Finally, a positive correlation was found between academic passion and meaning of life.